عجباً لمثلك

شعر: خالد الوقيت
السعودية

عجباً لمثلك في الهوى يتفانى ... ويسير خلف سرابه هيمانا
أتركت عزك والحياة كريمة ... ورضيت أن تقضي الحياة مُهانا
والله ما هذي خصال شبيبةٍ ... سمعوا الحديث ولُقنوا القرآنا
فاربأ بنفسك عن متابعة الألى ... تخذوا الهوى لسفينهم ربانا
أنسيت أنك من سلالة معشر ... منحوا الهداية هذه الأكوانا
نوراً أضاء ببطن مكة وانثنى ... يولي الجميع محبة وحنانا
عشقتهم كل الديار فلا ترى ... إلاّ هم لربوعها سلطانا
أتركت أمتك الحزينة تشتكي ... ولهوت فيما تشتهي جذلانا
في كل صقع من بلادك محنة ... تدع الحليم مُسهداً حيرانا
فالقدس تبكي ناصراً ألقى لها ... أذنا وألقى للهوى آذانا
ظلت تصيح.. ولات صوت مكبر ... تهوي الطغاة لبأسه إذعانا
بل دونك الظلم الصراح وقصة ... تُدمي الفؤاد وتبعث الأشجانا
جُرح لدى البلقان ينزف راعفا ... إن كنت ممن يعرف البلقانا
بل لو نظرت ولن تطيق تجلداً ... حيث المجازر تأكل الشيشانا
صبت عليها الروس لاهب حقدها ... وشفت بمقتل أهلها الأضغانا
من لم يمت منهم قضى أيامه ... متشرداً متضوراً عريانا
يا بؤسه طفل تسيل دموعه ... حرّى بهن يخاطب الطغيانا
ماذا جنيت لكي أيتَّم أسرتي ... وأعيش وحدي أشرب الأحزانا
أين الألى زعموا الدماء مصونة ... وتعاهدوا أن يرحموا الإنسانا؟
أم أين أين المسلمون أما رأوا ... في حالك الخطب الملم بكانا؟
ناموا وقد أمنوا وأُنسوا إخوةً ... أذكى الكفور عليهم النيرانا
لا هُمَّ أنت المستعان تقطعت ... كل العرى إلاك يا مولانا
فارحم ضعافاً لا نصير لهم سوى ... دمع يفيض من الأسى هتانا